## الانتباه Attention

بعد الانتباه والإدراك الحسي الخطوة الأولى في اتصال الفرد ببيئته وتكيفه لها، بل أنه الأساس الذي تقوم عليه سائر العمليات العقلية الأخرى إذ بدون الانتباه والإدراك الحسي لا يستطيع الفرد أن يعي شيئا، فلكي تتعلم شيء أو تفكر به فلابد من أن ننتبه إليه ومن ثم تدركه. أن الانتهاء والإدراك عمليتان متلازمتان فإذا كان الانتباه تركيز الشعور في شيء فالإدراك هو معرفة هذا الشيء فالانتباه يسبق الإدراك، ويمهد له أي أنه يهيئ الفرد للإدراك

**يعرف الانتباه** بانه (توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين لملاحظته أو التفكير فيه ويمثل الانتباه بؤرة الشعور وما عداه يكون في هامش الشعور).

يعطي المدرسون الأولوية للانتباه في الموقف التعليمي فعندما يطلب المدرس من الطالب أن ينتبه إلى موضوع الدري فانه يطلب منه إلى أن يوجه إحساسه وشعوره نحو موضوع الدرس بحيث يصبح هذا الموضوع في بؤرة اهتمامه وأحاسيسه من اجل ان يحصل إدراكه لموضوع الدرس.

ان الانتباه ليست عملية خارجية فالمظهر الخارجي للمنتبه لا تعطى لنا فكرة عن انه من فكثيرا من الطلبة قد يبدو من مظهره وجلسته على أنه يتابع المدرس إلا أنه قد يكون مظهره خادعا لأن بعض الطلبة يتظاهرون بذالك والحقيقية أنه يذهب بعقله إلى مجالات أخرى داخل الصف او خارجه.

### العوامل المؤثرة في شدة الانتباه

تشـــير العوامل الى قدرة المتعلم على انتقاء ومعالجة معلومات معينة و اهمال معلومات الاخرى في نفس الوقت . وهناك عدد من العوامل تؤثر في انتقاء معلومات معينة للانتباه لها منها .

**اولا العوامل الخارجية** : عوامل تتعلق بطبيعة المثيرات الحســية المراد الانتباه اليها .وتتضــمن العوامل التالية .

1. **شدة المثير** : المثيرات ذات الشدة المرتفعة من حيث اللون او الصوت او الحركة والمفاجئة تجذب انتباه الفرد اكثر من المثيرات ذات الشدة المنخفضة او المتوقعة او الثابتة
2. **حداثـة المثير** : المثيرات الجديدة وغير المـألوفة تجـذب انتبـاه الفرد اكثر من المثيرات المألوفة لذلك فالمعلم الخبير هو الذي ينوع في اساليب وطرق تدريسه لجذب انتباه الفرد
3. **تغير المثير** : المثيرات المتغيرة (غير المنطقية ) من حيث اللون والشدة والسرعة تنجح في جذب انتباه الفرد مقارنة بالمثيرات الثابتة . ولهذا العامل تضــمين تربوي هام وهو ضــرورة تغيير المعلم لنبرة صــوته اثناء الحصــة الصــفية من اجل تجنب ملل الطلبة وتجنباً لاثر التعود .

EDUCATIONAL PSYCHOLOGY

ثانيا :**العوامل الداخلية** :وهي مجموعة العوامل المتعلقة بالفرد نفسه و اهمها :

1. الاهتمامات والميول والقيم : فالمثيرات ذات الصلة باهتمامات وميول و قيم الفرد تجذب انتباه الفرد اكثر من المثيرات التي ليست لها صلة باهتمامات وميول الفرد .
2. مستوى الدافعية : يتفق معظم منظري التعلم على ان المستويات المعتدلة من الاستثارة والدافعية الداخلية تحقق اعلى مستويات من التعلم وهذا الامر ينطبق ايضا على انتباه الفرد فالمستويات المعتدلة من الاستثارة والدافعية الداخلية تضمن افضل مستوى من الانتباه. كما ان عدم توفر الاستثارة و الاستثارة المرتفعة جداً يحدان من القدرة على الانتباه الجيد .
3. سمات الشخصية : تشير العديد من الدراسات الى ان الفرد المنبسط والذكي وصاحب نمط (ب) من الشخصية اكثر قدرة على تركيز انتباهه مقارنة بالفرد المنطوي والقلق والاقل ذكاء وصاحب النمط ( أ ) في الشخصية.

**تشتت الانتباه**

1. **العوامل الاجتماعية:** من العوامل التي تؤدي الى تشتت انتباه الفرد هي النزاع المستمر بين الوالدين او العسر في العلاقات الاجتماعية او صعوبات مالية وغيرها.
2. **العوامل النفسية:** هناك بعض العوامل التي تشتت الانتباه مثل عدم ميل الطالب الى مادة معينة، وهذا يؤدي الى عدم اهتماها بها.
3. **العوامل الجسمية:** قد يرجع تشتت الانتباه الى الارهاق والتعب الجسمي ، او لعدم النوم بالقدر الكافي ، او لعدم الانتظام في تناول وجبات الطعام ، او لاضطراب افرازات الغدد الصماء وهذه العوامل تنقص من حيوية الفرد ، وان تضعف قدرته على مقاومة ما يشتت انتباهه .
4. **العوامل الفيزيقية:** منها سوء التهوية، عدم كفاية الاضاءة او سوء توزيعا، ارتفاع درجة الحرارة.

**خصائص الانتباه**

طبيعة الانتباه هي الحركة والتغير وعدم الثبات لان الاشياء التي تجذب انتباهنا تكون في معظمها اما متحركة او معقدة وكذلك هناك بعض الخصائص التي تمكن الفرد من الانتباه للمنبهات المختلفة وهذه الخصائص:

EDUCATIONAL PSYCHOLOGY

1. الانتباه عملية ادراكية مبكرة. يهتم الاحســـاس بالمثيرات الخام بينما الادراك يهتم بإعطاء هذه المثيرات تفسيرات ومعاني اما الانتباه فيقع بين الاحساس الذي يهتم بالمثيرات الخام وبين منزلة الادراك الذي يهتم باعطاء المثيرات تفسيرات ومعان مختلفة ولذلك هو عملية ادراكية مبكرة
2. الاصـغاء. وهو اول خطوة في عملية تكوين وتنظيم المعلومات لان اسـتكشـاف البيئة المحيطة يتطلب من الفرد الاصغاء لبعض الاحاديث او الافعال وتركيز انتباهه عليها .
3. الاختيار والانتقاء. الفرد لا يســـتطيع ان ينتبه لكل المنبهات دفعة واحدة ولكنه ينتقي منها ما يناسب حاجته وحالته النفسية سواء كانت في البيئة الداخلية و الخارجية .
4. عملية الاحاطة. وهذه العملية ذات اساس حسي حيث انها تعتبر مسح للعناصر التي توجد في مجال الفرد البصري سواء كانت هذه العناصر بصرية او سمعية ....
5. التركيز. يتمثل في اتجاه الشـخص بفاعلية او ايجابية واهتمام الى اشـارات او تنبيهات حسـية معينة واهمال اشارات اخرى ويكون قصدياً وبؤرياً.

**الادراك**

**الإدراك والإحساس : Perception and Sensation :**

الإدراك عملية عقلية معرفية تربط الإنسان ببيئته والإدراك هو الوسيلة التي تساعده على إشباع حاجاته الأساسية والثانوية وعن طريق الإدراك وبواسطته يتجنب الإخطار التي قد تؤدي بحياته أو التي تقلل من فرص نموه واستقراره، وبناءا على هذا فالإدراك في غاية الخطورة بالنسبة الوجود الإنسـان ونموه وتكيفه لعوامل البيئة وظروف الحياة المختلفة فالإدراك هو الأسـاس في المعرفة البشرية وتطورها عن طريق التعلم الذي يحصل من بدء الحياة وحتى نهايتها. فالإنسان يولد وهو مزود بأسـتعدادات فطرية تسـاعده على الإدراك وهذه القدرات تأثر بالعوامل البيئية التي تحيط بالفرد مسليا وإيجابا فبعض الأطفال يعيشون في بيئات تساعدهم على الإدراك الصحيح وقد يعيش البعض الآخر في بيئات تعطل إدراكهم الصحيح للمواقف التي تواجههم.

**يعرف الإدراك** : هو عملية تأويل الإحساسات تاويلا يزودنا معلومات عما في عالمنا الخارجي من الأشياء.

**الإحسـاس:** أن الإنسـان يولد وهو مزود بالأعضـاء الحسـية المختلفة كالعينين والأذنيين واللسـان والأنف وغيرها من خلالها يتعرف الإنسـان على خصـائص الأشـياء المحيطة به وكذلك تعطينا إحسـاسـا عن التغيرات التي تجري في داخل أجسـامنا تحس بالحركة ويوضـع أعضـاء الجسـم وباختلال عمل بعض أعضائنا.

EDUCATIONAL PSYCHOLOGY

**فالإحساسات** : هي مصدر معرفتنا عن العالم ومن خلاله تتوفر المادة اللازمة للعمليات المعرفية الأخرى الأكثر تعقيدا.

فحينما تقرع المنبهات الحسية أحدى الحواس ينتقل اثر هذه المنبهات عن طريق اعصاب خاصة هي الأعصاب الواردة إلى مراكز عصبية خاصة بالمخ وهنالك تفسر هذه الآثار إلى حالات شعورية نوعية بسيطة هي تعرف بالإحساسات.

فالفرق بين الإحساس والإدراك هو أن الإحساس عبارة عن استجابة أولية لأعضاء الحس ، بينما الإدراك هو الطريقة التي نفهم بها الموضوع

## الذكاء

يعد مفهوم الذكاء من المفاهيم التي اثارت الجدل بين الكثير من الناس وعلماء النفس لسنوات طويلة ، وذلك حول طبيعته وكيفية قياسه، . ومفهوم الذكاء اقدم في نشأته من علم النفس ومباحثه التجريبية، فقد نشا الذكاء نشأته الاولى في ميدان الفلسفة القديمة، ثم اهتمت بدراسته العلوم البيولوجية والفسيولوجية العصبة، ثم استقر في ميدانه السيكولوجي الذي يدرسه كمظهر عقلي معرفي من مظاهر السلوك. ولد ظهرت كلمة ذكاء على يد الفيلسوف الروماني الشهير "شيشرون" وهي كلمة لاتينية معناها الحكمة intelligentia وبالإنكليزية والفرنسية Intelligence وترجمت للعربية بلفظ ذكاء. حتى جاء العالم " بينيه " الذي اكد ان الذكاء بالنسبة للطفل يمكن انه يزداد ، وسار جان بياجه على ذلك ، ولذلك يمكن القول ان الذكاء ينمو ويتولد ويتطور مع نمو الانسان وتطوره.

## قدرات مفهوم الذكاء

**اولا: القدرة على التفكير المجرد:** وتشير الى قدرة الفرد على معالجة المجردات، كالأفكار والرموز والعلاقات والمفاهيم والمبادئ على نحو أفضل من الاشياء المادية او الموضوعات الحسية، كالأدوات الميكانيكية والنشاطات ذات الارتباطات الحسية.

**ثانيا: القدرة على التعلم:** وتشير الى مدى قدرة الفرد على الاستفادة من الخبرات التي يواجهها، وبخاصة تلك الخبرات المتعلقة بتعلم المجردات.

**ثالثا: القدرة على حل المشكلات.** وتعني قدرة الفرد على معالجة الاوضاع الجديدة وغير المألوفة، بحيث لا يقتصر سلوكه على ممارسة الاستجابات المتعلمة في الاوضاع المألوفة فقط

EDUCATIONAL PSYCHOLOGY

**رابعا : القدرة على التكيف والارتباط بالبيئة** . وتشـير الى قدرة الفرد على التكيف مع الاوضـاع والشروط البيئية المخلفة المحيطة به ، والاستجابة بشكل فعال للمثيرات التي تنطوي عليها البيئة كما تشير الى القدرة على انشاء علاقات مثمرة مع العالم الخارجي ككل.

**محددات الذكاء**

- **الوراثة والذكاء**

من ابرز العلماء المعاصرين الذين يؤيدون التأثر القوي والشديد للوراثة في الذكاء العالم الامريكي " جنسن " ويعتقد " جنسن " ان حوالي 80% من الاختلافات بين الناس في درجات الذكاء يمكن تفسيرها بالفروق الوراثية المباشرة بين هؤلاء الناس. وعلى الطرف الاخر فان العالم " ليون كامن" يعتقد بان عوامل البيئة اكثر تأثرا في اختلاف ذكاء الناس.

ان الامر الاكثر قبولا في هذا الشأن، ان العنصر الوراثي في درجات الذكاء لا يصل الى 80% ، كما يدعى " جنسن " وقد لا يصل الى 50% في بعض المهمات والمواقف.

صـحيح ان العوامل الوراثية تزودنا بمجموعة من الخصـائص والمهارات التي تؤثر في سـرعة تعاملنا مع بعض المهارات العقلية ولكن البيئة التي تعيش فيها تلعب دورا جوهريا كذلك في حقل هذه الخصائص والمهارات ودفعها الى اعلى مستوى ممكن.

- **البيئة والذكاء**

ان عدد العوامل البيئية التي تؤثر في ذكاء الناس لا يسـهل تحديدها وعلى اي حال سـنتناول بعض اهم هذه العوامل، وهي على وجه الخصـوص الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها الطفل والاسرة التي ينشأ فيها وحجم العائلة.

1- **الطبقة الاجتماعية**. من الابعاد المهمة في تحديد الطبقة الاجتماعية للطف مهنة الوالدين ودخلهما السنوي ومستوى تعليمها. وتشير الدراسات ان اطفال الطبقات الاجتماعية الفقيرة يحصلون على درجات ذكاء اقل من اقرانهم الذين ينتمون الى طبقات اجتماعية متوسطة او ميسورة الحالة.

2- **الاسرة**. أن الاسرة تتكون من الوالدين بشكل اساسي والاطفال الاخرين وخاصة الاخوة الكبار وتشير الدراسات عموما الى ان الاطفال الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء يعيشون في عائلات تتصف بالخصائص الاتية:

أ. يوفر الوالدان عددا من الاشياء التي يلعب بها الطفل.

ب. يستجيب الوالدان لأفعال طفلهما وينغمسان معه في نشاطه الخاص ويشاركانه العابه.

EDUCATIONAL PSYCHOLOGY

ج. يتحدث الوالدان مع الطفل ويستخدمان لغة غنية في وصف البيئة وتكون هذه اللغة دقيقة ومقبولة من المجتمع.

د. يتجنب الوالدان الشدة الزائدة عن الحد والعقوبة الصارمة ويستخدمان بدلا من ذلك الحنان والعطف المقرون بالحزم والتعزيز.

3- **حجم الاسرة وترتيب الطفل فيها** :وتكون العلاقة عكسية ، اي ان ذكاء الاطفال ينخفض وتقل درجاتهم على اختبارات الذكاء كلما زاد عدد افراد الاسرة.

4- **حجم الاسرة وترتيب الطفل فيها**: وتكون العلاقة عكسية، اي ان ذكاء الاطفال ينخفض وتقل درجاتهم على اختبارات الذكاء كلما زاد عدد افراد الاسرة.

5- **الخبرات المدروسة المبكرة**: من المعروف ان الاطفال يمضون وقتا غير قصير خارج البيت والاسرة حيث يذهبون الى دور الحضانة او رياض الاطفال وهذه التجمعات تؤثر في تطور ذكاء الطفل وقدراته العقلية

**طبيعة الذكاء** من المعروف عن طبيعة الذكاء ما يأتي:

أ. تؤثر الوراثة والبيئة في الذكاء والقدرات الخاصة، ويرى اغلب علماء النفس ان الوراثة تقدم للشخص الامكانيات الذهنية، والبيئة هي التي تستغل هذه الامكانيات، ويرى بعضهم ان البيئة لها أثر كبير في تحديد ما يحصله الفرد.

ب. كبار السن تنخفض قدراتهم بوجه عام بعض الشيء كلما ازدادوا كبرا، ويظهر ذلك في بعض القدرات الخاصة، كالذكاء والذاكرة والتفكير.

ج. بالنسبة الى الفروق الجنسية بين الذكور والاناث في الذكاء العام. نجد ان الاتساع بين مستويات الذكاء في الذكور أكبر منها في الاناث، فهناك نسبة أكبر في الذكور من ضعاف العقول والعباقرة عنها في الاناث؛ لان اغلب الاناث يقترين من المتوسط فيما يتعلق بمستوى الذكاء.

هناك فروق في الاستعدادات الخاصة بين الاناث والذكور ، فالذكور يتفوقون في التفكير الحسابي والاستعداد الميكانيكي ، بينما الاناث يتفوقن في المهارات اليدوية والاعمال الكتابية المتضمنة السرعة والدقة.

EDUCATIONAL PSYCHOLOGY

## نظريات الذكاء

نظرية عامل الذكاء العام او (نظرية العاملين للذكاء)

- يذكر (Sternberg & Williams , 2002) ان عالم النفس البريطاني تشارلز سبيرمان اقترح في الفترة (1904–1927) ، ان الذكاء يمكن فهمه من خلال عاملين او بعدين مهمين الاول : هو العامل العام (general factor) والذي يرمز له سبيرمان بالرمز (G) يعني القدرة على اداء مهمات مختلفة ، او القدرة على ادراك العلاقات ، وهي قدرة يستخدمها الافراد في انجاز اعمالهم.
- والثاني : هو نظرية العامل الخاص (specific factor) ، والذي يرمز له سبيرمان بالرمز (S) ويشار اليه بانه العامل الذي يعني القدرة على اداء نوع معين من المهمات مثل (فهم المفردات ، وعلم الرياضيات ، والتذكر).

## مميزات الذكاء عند الانسان

- قياس الذكاء يتم باستخراج نسبة الذكاء.
- العمر العقلي ينمو تبعا لنمو العمر الزمني.
- يتأثر الذكاء بالوراثة والبيئة ، وتنخفض القدرات العقلية عند الكبار بتقدم السن ، وان الاتساع بين مستويات الذكاء في الذكور اكبر منها في الاناث.
- يمكن للمعلم الاستفادة من دراسته للذكاء ، وخاصة التحصيل الدراسي والاستعدادات الخاصة ، بهدف تحديد جوانب الضعف والقوة في مستوى المتعلمين.
- الذكاء على انه نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والاقتصاد والتكيف الهادف والقيمة الاجتماعية والابتكار والحفاظ على هذا النشاط في ظروف تستلزم تركيز الطاقة ومقاومة القوى الانفعالية.

EDUCATIONAL PSYCHOLOGY